

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[471] الآيتان : 11 - 12 قَالَتَ لَهُمْ رَسُولُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِن عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَن نَّزِيلَكَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلُكُمْ وَمَا كَانَ لَنَا أَن نَّزِيلَكَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلُكُمْ وَمَا كَانَ لَنَا أَن نَّزِيلَكَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلُكُمْ

12 التفسير التوكيد على الله وحده: نقرأ في هاتين الآيتين جواب الرسل على حجج المخالفين المعاندين، وإعتراضهم على بشرية الرسل، فكان جوابهم: (قالت لهم رسلهم إن نحن إلا بشر مثلكم ولكن الله على من يشاء من عباده) يعني لو إفترضنا أن الله تعالى أرسل لكم ملائكة بدل البشر، فهي لا تمتلك شيئاً لذاتها، فكل المواهب ومن جملتها موهبة الرسالة والقيادة هي من عند الله، فالذي يستطيع أن يهب الملائكة هذا المقام قادر أن يعطيها للإنسان. وبديهي أن هذه المنح من قبل الله ليست بدون حساب، وقد قلنا مراراً: إن